

The Impact of the September 11th and Amman Hotel Explosion Incidents: The Case on the Incoming Tourism in Jordan

Dr. Rami Muhammad Al-Dhoun*, **Dr. Ra'ed Masa'deh****, **Prof. Musa Al-Lozi*****

Abstract:

The study aims at throwing light on the relationship between terrorism and instructions with regard to aggression against tourists in addition to showing how much the terrorism incidents have negatively affected the declining incoming tourism in Jordan due to the September 11th incidents which took place in the USA in 2001 as well as the Amman Hotel Explosion in 2005. To achieve the study objectives, the descriptive, historical and statistical analytical approaches have been adopted using One-Way Analysis of Variance and the values of the coefficient of variance. The study shows that there is a negative relationship between terrorism and tourism and the Islamic Sharee'a's positive instructions urge us to achieve tourism security through treating tourists kindly and imposing punishment on those who attack tourists. The study also shows that the terrorism incidents, particularly the September 11th incidents and the Amman Hotel Explosion, have badly contributed to the declining incoming tourists who come to Jordan from different regions with different nationalities especially those who come from Europe and America. Furthermore, the study shows that the influence of the September 11th incidents on the declining incoming tourism in Jordan is much stronger than that of the Amman Hotel Explosion.

Keywords:

Tourism, incoming tourism, terrorism, tourist security, Jordan

Citation:

Al-Dhoun, Rami; Masa'deh, Ra'ed; Al-Lozi, Musa (2017); The Impact of the September 11th and Amman Hotel Explosion Incidents: The Case on the Incoming Tourism in Jordan; Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.6,No.4,pp:869-885; <https://doi.org/10.25255/jss.2017.6.4.869.885>.

* Independent Researcher, Amman, Jordan

** Associate Professor of Management Information Systems Department, The School of Business, The University of Jordan

*** Vice President for Centers and Community Service Affairs, President of Aqaba Branch, The University of Jordan

تأثير احداث 11 ايلول عام 2001م وتفجيرات فنادق عمان عام 2005م على الحركة السياحية الوافدة الى الأردن

د. رامي محمد عوض الدهون¹ ، د.راند (محمد تيسير) مساعده²، أ.د. موسى اللوزي³

1 باحث مستقل، عمان/الأردن

2 قسم نظم المعلومات الإدارية، كلية الأعمال، الجامعة الأردنية، عمان/الأردن

3 نائب رئيس الجامعة الاردنية لشؤون المراكز وخدمة المجتمع/ رئيس فرع العقبة

المخلص

هدفت الدراسة الى بيان العلاقة بين الارهاب والسياحة، بالإضافة الى بيان مقدار تأثير الاحداث الارهابية على تراجع اعداد السياح الوافدين الى الأردن نتيجة تأثير احداث 11 ايلول عام 2001م التي جرت في الولايات المتحدة الامريكية، وتفجيرات فنادق عمان عام 2005م، واعتمدت الدراسة لتحقيق اهداف الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، والمنهج الاحصائي التحليلي باستخدام معامل الاختلاف والتغير، وبينت الدراسة بأن العلاقة بين الإرهاب والسياحة سلبية، كما بينت بان الأحداث الإرهابية المتمثلة بأحداث 11 ايلول وتفجيرات فنادق عمان ساهمت بشكل سلبي في تراجع اعداد السياح الوافدين الى الأردن من بعض الاقاليم والجنسيات وبخاصة السياح الوافدين من الاقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية، كما بينت بان تأثير حدث 11 ايلول على تراجع اعداد السياح الوافدين الى الأردن اقوى بكثير من تأثير حدث تفجيرات فنادق عمان.

الكلمات الدالة: السياحة، السياحة الوافدة، الارهاب، أمن السياح ، الاردن.

01: مقدمة

تعتبر السياحة واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية والاقتصادية في الوقت الحالي التي يمكن أن تلعب دوراً رئيساً في تحقيق السلام العالمي وذلك باستثمار السياحة والسفر من أجل تحقيق السلام العالمي كالسياحة الدينية التي تساهم في تعزيز قيم السلام مع خالقنا من خلال زيارة الأماكن المقدسة، والسلام مع أنفسنا من خلال السياحة الروحية التي تعبر عن السلام الداخلي، والسلام مع الآخرين كالسياحة الثقافية التي تساهم في بناء التفاهم المتبادل مع الآخرين من خلال التعرف على التاريخ والعادات والتقاليد والقيم واللغة، والسلام مع الطبيعة كالسياحة البيئية التي تساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال المحافظة على الغابات والمناطق البرية في كثير من دول العالم، والسلام مع الأجيال السابقة كالسياحة التراثية المتمثلة بزيارة الآثار القديمة، والأجيال القادمة من خلال التنمية المستدامة وذلك باعتبار كل مسافر أو سائح يشكل سفير للسلام حيث بلغ اعداد السياح مليار سائح عام 2014م، ويتوقع إن يصل أعدادها إلى 1,6 مليار سائح عام 2020م (Amore, 2010). يأتي عامل توفير الأمن للسياح في مقدمة الأسس التي ترتكز عليها أي صناعة سياحية ناجحة ومستدامة، وان المشاكل المتعلقة بأمن وسلامة السائح سواء حدثت أو يتوقع حدوثها من شأنها أن تؤثر بشكل سلبي على سمعة الدولة المستقبلية للسياح (المضيقة) بحيث تساهم التوقعات السلبية كالإرهاب وعدم الاستقرار السياسي على المستوى الداخلي للدولة أو على المستوى الإقليمي دوراً سلبي في التنمية السياحية في الدولة أو الإقليم ككل (منظمة المؤتمر الإسلامي، 2008م). وقد اكتسبت قضايا الأمن والسلامة أهمية خاصة في قطاع السياحة والسفر وبخاصة في العقدين الماضيين نتيجة للتغيرات التي حدثت على المستوى العالمي كالأعمال الإرهابية والحروب التي سببت انخفاض ملموس في صناعة السياحة والسفر (Kôvári and Zimányi , 2011).

1: مشكلة الدراسة

يعد الإرهاب من العوامل الرئيسة الذي يؤثر بشكل سلبي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدولة. حيث برز مفهوم الارهاب حديثاً على مستوى العالم بعد وقوع احداث 11 ايلول عام 2001م في الولايات المتحدة الامريكية وما نتج عنه من اجماع عالمي بضرورة التصدي له بجميع الوسائل السياسية والثقافية والفكرية والعسكرية، فمن الناحية العسكرية قامت الولايات المتحدة الامريكية ودول الحلفاء بشن حرب على افغانستان عام 2002م للقضاء على جماعة القاعدة المتشددة. تعمل الأحداث الإرهابية على خلق أزمة في المقصد السياحي من خلال تشويه صورة السلامة والأمن السياحي مما يهدد استدامة السياحة فيه، وتلعب وسائل الإعلام المختلفة دوراً هاماً في تحقيق أهداف الإرهابيين من خلال التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية الأمر الذي يخلق جواً من الخوف والقلق للمسافرين لدرجة إلغاء الرحلة المقررة أليها أو تغيير سير الرحلة إلى وجهات سياحية أكثر أمناً لتجنب المخاطر الفعلية والمحتملة الأمر الذي ينعكس بشكل سلبي على القطاع السياحي في الدول المستهدفة ويتسبب في تراجع اعداد السياح الوافدين اليها. وتعمل معظم الدول الغربية على ربط الإرهاب بالعالم الاسلامي بشكل رئيس مبرره ذلك بوجود جماعات متطرفة تتبنى افكار متطرفة ومنتشدة تشجع على الإرهاب داخلياً في الدول الموجودة فيها، وخارجياً من خلال القيام بأعمال إرهابية في الدول الغربية كأوروبا وامريكا (الرفاعي، 2014م).

وتسعى الدراسة الى الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هي العلاقة بين الارهاب والسياحة.
- هل أثرت الاحداث الإرهابية (11 ايلول عام 2001م وتفجيرات فنادق عمان عام 2005م) على تراجع أعداد السياح الوافدين الى الأردن.

2: أهمية ومبررات الدراسة

- 1- ندرة الدراسات التي تناولت تأثير الأحداث الإرهابية على السياح الوافدين على المستوى المحلي او الإقليمي.
- 2- يعد عامل الأمن السياحي من العوامل الهامة في تحديد الوجهة السياحية للسياح الوافدين.
- 3- يساعد تحليل تأثير الأحداث الإرهابية على السياحة الوافدة في الأردن صانعي القرار السياحي في الأردن على وضع الخطط الكفيلة في حالة الأحداث الإرهابية المستقبلية لحد من تأثيرها السلبي على القطاع السياحي الأردني.

3: اهداف الدراسة

- 1- تحليل العلاقة بين الارهاب والسياحة.
- 2- تقييم تأثير الارهاب على تراجع اعداد السياح الوافدين الى الاردن نتيجة تأثير حدثي 11 ايلول عام 2001م وتفجيرات فنادق عمان عام 2005م.

4: الدراسات السابقة

قام المجالي عام 2004م في دراسته الأمن السياحي في الإسلام على ربط الأمن السياحي بالعامل الديني من خلال إعطاء صورة عن موقف الإسلام من أمن السياح بالأدلة الشرعية من خلال دراسة ظاهرة التعدي على السياح وأسبابها ومشروعيتها والطرق اللازمة لعلاجها، وبينت على أن مفهوم الأمن السياحي يشمل السياحة بنوعها الداخلية والخارجية ويشمل أيضا أمن السائح في نفسه وماله وأمن المنشآت السياحية سواء في حالة الحرب أو السلم، وأشارت بأن الشريعة الإسلامية حثت على تحقيق الأمن السياحي من خلال تعاليمها بحسن التعامل مع السياح وفرض عقوبات على كل من يتعدى عليهم، وبينت أيضا أن مفهوم الأمن السياحي يبدأ بالأمن النفسي والاجتماعي والاقتصادي وغير ذلك وله جانبان هما: حماية السياحة ومنشآتها، وحماية المجتمع من آثار السياحة، وذلك من خلال تشريع القوانين الضابطة لذلك. كما قام بعض الباحثين على ربط الإرهاب بالسياحة ومنهم دراسة Feridun عام 2011م بعنوان Impact of Terrorism on Tourism in Turkey: Empirical Evidence From Turkey الذي تناول فيها أثر الإرهاب على السياحة في تركيا من خلال تحليل آثار الهجمات الإرهابية على السياحة الوافدة في تركيا خلال الفترة (1986-2006م)، وبينت الدراسة بأن الهجمات الإرهابية أثرت سلباً على القطاع السياحي التركي مما انعكس سلباً على الجانب الاقتصادي. كما قام كل من Pradhan و Ranga عام 2014م بدراسة بعنوان Terrorism Terrorizes Tourism: Indian Tourism Effacing Myths? خلال تحليل تأثير الهجمات الإرهابية على السياحة الوافدة في الهند للفترة (2006-2012م)، وبينت الدراسة بأن الهجمات الإرهابية التي حدثت في بعض المناطق بالهند مثل دلهي، وبومباي أثرت سلباً على نمو أعداد السياح الوافدين إلى الهند. وقد ذهب بعض الباحثين على ربط الأحداث السياسية والاقتصادية والإرهاب بالطلب السياحي فقد قام كل من Yap و Saha عام 2014م بدراسة بعنوان The Moderation Effects of Political Instability and Terrorism on Tourism Development: A Cross-Country Panel تأثير عدم الاستقرار السياسي والإرهاب على التنمية السياحية في 139 دولة للفترة (1999-2009)، وبينت الدراسة بأن تأثير عدم الاستقرار السياسي على التنمية السياحية في هذه الدول أقوى من آثار الهجمات الإرهابية، كما بينت بأن الإرهاب وعدم الاستقرار السياسي معا يسببان أضراراً خطيرة في صناعة السياحة.

كما قام كل من Mushtaq و Zaman عام 2014م بدراسة بعنوان The Relationship Between Political Instability, Terrorism and Tourism in Saarc Region السياسي والإرهاب والسياحة في منطقة سارك التي تمثل دول باكستان، الهند، سريلانكا، بنغلادش خلال الفترة (1995-2012م)، وبينت الدراسة وجود علاقة سلبية قوية بين عدم الاستقرار السياسي والسياحة في منطقة سارك في حين كانت العلاقة بين الإرهاب والسياحة أكثر إيجابية من عدم الاستقرار السياسي في منطقة سارك. في حين قام Steiner عام 2010م بدراسة بعنوان An Overestimated Relationship? Violent Political Unrest and Tourism Foreign Direct Investment in the Middle East تأثير الاضطرابات السياسية كحرب الخليج عام 1990م، والهجمات الإرهابية التي مارسها الجماعات الإسلامية

عام 1994/1993م، وهجوم الأقصر عام 1997م على الاستثمارات السياحية الأجنبية، وأعداد السياح الوافدين إلى مصر، وبينت الدراسة بأن المخاطر البشرية المرتبطة بالاضطرابات السياسية والإرهاب أدت إلى تراجع السياحة الوافدة والاستثمار الأجنبي المباشر في مصر، كما بينت بأن توفر عامل الأمن والاستقرار في الدولة يؤثر بشكل إيجابي على تطور السياحة وازدهارها ونمو الاستثمارات السياحية فيها الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي بالدولة. في حين جاءت دراسة كل من Teitler-Regev و Shahrabani و Goziker عام 2013م بعنوان *The Effects of Economic Crises, Epidemics and Terrorism on Tourism* تناولت آثار الأزمات الاقتصادية الحديثة والإرهاب والأوبئة على حركة السياح بين دول المنشأ التي تمثل أعلى الدول أنفاقاً على السياحة وهي بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، ألمانيا، اليابان، ودول المقصد التي تمثل وجهات سياحية حديثة وهي سنغافورة، فيتنام، إسبانيا حيث تعرضت هذه الدول إلى الإرهاب أو الأوبئة أو كليهما، وبينت الدراسة بأن الإرهاب في بلد المنشأ يؤثر على حركة السياح إلى الدول البعيدة جغرافياً في حين أن تأثيره محدود على حركة السياح الوافدين من دول الجوار الإقليمي.

5: منهجية الدراسة

5:1 مصادر الدراسة

- المصادر الثانوية (المكتبية): وتشمل المصادر، والمراجع، والبحوث، والدراسات المتعلقة بالسياحة، وموقف الشريعة الإسلامية من ظاهره الإرهاب في السياحة، والتقارير والنشرات التي تصدر عن المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل وزارة السياحة والآثار، وهيئة تنشيط السياحة، ودائرة الإحصاءات العامة.

- المصادر الأولية (الثانوية): وتشمل الملاحظات والمعلومات التي تم جمعها من الميدان.

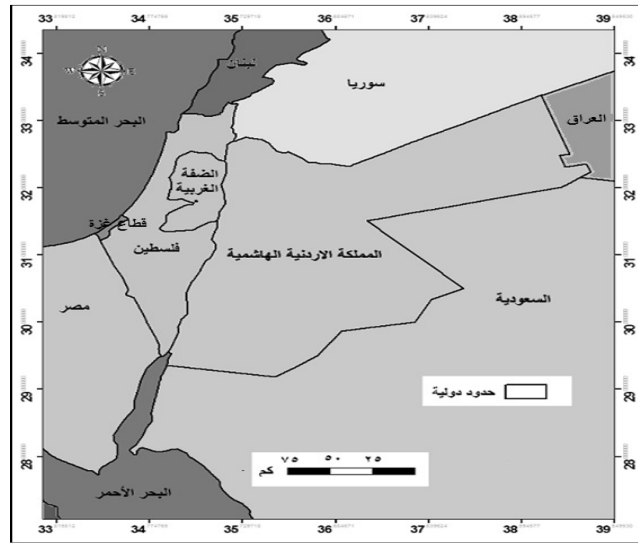
- منطقة الدراسة: تشمل منطقة الدراسة المملكة الأردنية الهاشمية التي تقع إلى الجنوب الغربي من قارة آسيا بين دائرتي عرض (29°11' - 33°22' 5) شمال خط الاستواء وخطي طول (34°59' - 39°12' 5) شرق خط غرينتش ويحدها من الشمال سوريا ومن الشرق العراق والسعودية ومن الجنوب السعودية وخليج العقبة ومن الغرب فلسطين وتبين الخارطة في (الشكل 1) موقع الأردن بين الدول المجاورة.

5:2 مناهج الدراسة

- المنهج الوصفي: القائم على وصف منطقة الدراسة عن طريق جمع البيانات ذات العلاقة بالدراسة.

- المنهج التاريخي: القائم على دراسة الوقائع والأحداث التي حدثت في الماضي بما يساهم في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل (العساف والوادي، 2011).

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي من أجل تحليل وتفسير تأثير الأحداث الإرهابية المحلية والإقليمية والعالمية على أعداد السياح الوافدين في الأردن، ووضع الحلول المقترحة للتقليل من تأثير الأحداث الإرهابية المستقبلية على السياحة الأردنية.



الشكل 1. خارطة موقع منطقة الدراسة

المصدر: إعداد الباحث

- تصنيف السياحة الوافدة: اعتمد الباحث على تصنيف منظمة السياحة العالمية للأقاليم السياحية كما يلي:

- 1- الإقليم الأوروبي: ويشمل السياح الوافدين من جميع الدول الأوروبية بالإضافة الى روسيا.
- 2- الإقليم الأمريكي: وتشمل السياح الوافدين الى الأردن من أمريكا الشمالية والجنوبية.
- 3- إقليم آسيا والباسفيك: وتشمل السياح الوافدين الى الأردن من جميع الدول الآسيوية غير العربية بالإضافة الى إقليم الباسفيك الذي يمثل قارة أستراليا وجزر المحيط الهادئ.
- 4- الإقليم الإفريقي: ويشمل جميع السياح الوافدين من الدول الإفريقية غير العربية.
- 5- إقليم الشرق الأوسط: وقد تم دراسة السياح الأردنيين الوافدين، والسياح الوافدين من الدول الخليجية وتم استبعاد الدول العربية الأخرى كالمصرية لأنها تأتي الى الأردن لأغراض العمالة وليس للسياحة.

5:3 أسلوب تحليل البيانات

اعتمدت الدراسة في قياس تأثير الارهاب على السياحة الوافدة على تحليل بيانات أعداد السياح الوافدين إلى الأردن خلال حدثي 11 ايلول التي جرت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2001م، وتفجيرات فنادق عمان عام 2005م على عدد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package Tours for Social Sciences كما يلي:

1- معامل الاختلاف (Coefficient of Variance)

وهو من أحد مقاييس التشتت المستخدمة لقياس التشتت بين مجموعتين أو أكثر من القيم بغض النظر عن اختلاف وحدات القياس المستخدمة أو المتوسطات أي بمعنى أن معامل الاختلاف يستخدم لمقارنة تشتت مجموعتين أو أكثر من القيم حتى لو اختلفت متوسطاتها أو وحدات قياسها. وتبين المعادلة التالية طريقة حساب معامل الاختلاف أو التشتت النسبي:

$$C.V = \frac{S}{\bar{X}} \times 100$$

C.V : معامل الاختلاف

S : الانحراف المعياري

(عودة والقاضي، 2014)

\bar{X} : المتوسط الحسابي

ي ضرب ناتج تقسيم الانحراف المعياري على المتوسط الحسابي في 100 لتحويل الناتج الى نسبة مئوية ليسهل فهمه وتحديد دلالاته.

استخدم معامل الاختلاف في الدراسة لقياس مقدار التشتت أو الاختلاف في أعداد سياح الأقاليم والجنسيات خلال الفترة الزمنية التي أثر بها الحدث الأمني. ويشير قيمة معامل الاختلاف أو التشتت الى درجة تأثير الأحداث الأمنية على أعداد السياح إذ كلما زاد الرقم يدل على وجود تشتت واختلاف كبير في أعداد السياح بين سنة التي جرى بها الحدث وسنة الأساس التي سبقت وقوع الحدث.

2- معامل التغير

يستخدم معامل التغير لقياس مقدار التغير في قيم البيانات الحالية مقارنة قيم البيانات السابقة لمعرفة قيمة التغير في البيانات. وتبين المعادلة التالية طريقة حساب معامل التغير النسبي:

$$* \text{معامل التغير} = \frac{\text{القيمة الحالية} - \text{القيمة السابقة}}{\text{القيمة السابقة}} \times 100 \text{ (المغربى، 2014م)}$$

ويتم ضرب ناتج المعادلة في 100 لتحويل الناتج الى نسبة مئوية ليسهل فهمه وتحديد دلالاته كما هو الحال في معامل الاختلاف.

وقد استخدم معامل التغير في الدراسة لمعرفة مقدار التغير في أعداد سياح الأقاليم والجنسيات نتيجة تأثير الأحداث الأمنية ما بين سنة أو المتأثرة بالأحداث وسنة الأساس التي سبقت وقوع الحدث بنفس الطريقة والاسلوب التي تم قياس فيها معامل الاختلاف. ويشير نوع معامل الاختلاف أو التغير الى نوع تأثير الحدث الأمني والسياسي على أعداد السياح حيث يدل معامل التغير الإيجابي على حدوث ارتفاع ايجابي في أعداد السياح بينما يدل معامل التغير السلبي على انخفاض سلبي في أعداد السياح في فترة الحدث مقارنة مع سنة الأساس المعتمدة لقياس تأثير الحدث. وقد تم ربط معامل الاختلاف مع معامل التغير في قياس تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على أعداد السياح الوافدين وذلك لبيان نوع معامل الاختلاف ايجابياً أو سلباً، ومن هنا فإن يمكن اعتبار كل من معامل الاختلاف والتغير توأمان في التحليل الإحصائي.

3- الفئات

تم توزيع معامل الاختلاف والتغير السنوي في أعداد سياح الأقاليم والجنسيات الإيجابي أو السلبي نتيجة تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على الفئات (الأولى- العاشرة) لتقييم مقدار تأثير العامل الأمني عليها. وقد وزعت الفئات

الإيجابية على النحو التالي: الفئة الأولى (0-10) وامتدادها (0-9,99) والثانية (10-20) وامتدادها (10-19,99) والثالثة (20-30) وامتدادها (20-29,99)... الفئة العاشرة (90-100) وامتدادها (90-99,99) أما الفئات السلبية فقد وزعت بطريقة معاكسة الفئة الأولى (-10-0) وامتدادها (-0-9,99)... الفئة العاشرة (-100--90) وامتدادها (-99,9-90) (المغربي، 2014). وقد اشار توزيع معامل التغير أو الاختلاف الإيجابي لأعداد سياح الأقاليم أو الجنسيات على الفئات الإيجابية تجاوزها نطاق الفئة العاشرة (أي أعلى من 100) عندما يكون أعداد السياح في سنة الحدث أكبر بعدة اضعاف من أعداد السياح في سنة الأساس المعتمدة لقياس الحدث. إضافة إلى استخدام برمجية GIS لرسم خارطة منطقة الدراسة.

4- سنة الأساس

هي السنة التي ينسب اليها التغير أو يقاس التغير بالنسبة لها ويجب ان تتميز سنة الأساس بالاستقرار السياسي والأمني وليس فيها ظروف أمنية أو سياسية كالحروب أو الإرهاب أو وجود تأثير محدود للأحداث الأمنية عليها، وان تكون قريبة نسبياً من سنة المقارنة ما أمكن حتى لا يختلف التغير أو الاختلاف بشكل كبير بين سنتي المقارنة والأساس وبالتالي يفقد الرقم القياسي أهميته، ويختلف اختيار سنة الأساس في كل فترة زمنية بسبب ظهور أحداث أمنية وسياسية جديدة (عودة والقاضي، 2014).

5- دلالة الرموز في التحليل

من المجموعة العربية في دراسة سياح المجموعات (Package Tours). حيث استخدمت لتمثيل مجموعات إقليم الشرق الأوسط (الأردنية، الدول الخليجية) بالإضافة الى المجموعة العربية في دراسة سياح المجموعات (Package Tours).

ف: الفئة حيث استخدمت في تفسير نتائج معامل الاختلاف والتغير لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات للدلالة على الفئة التي وقع بها التناقص أو التزايد، وقد تم وضع الأقاليم والجنسيات التي وقعت بنفس الفئة بشكل متتابع تفصل بينهما شرطة (-) بالترتيب التصاعدي لمعامل الاختلاف والتغير الإيجابي، والترتيب التنازلي لمعامل الاختلاف والتغير السلبى.

6: العلاقة بين الإرهاب والسياحة

يعد الإرهاب من العوامل الرئيسية الذي يؤثر بشكل سلبي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدولة ففي مجال السياحة يؤدي الى تراجع الحركة السياحية في الدول التي تعرضت للأحداث الإرهابية، ويكون لذلك تأثير سلبي على عناصر القطاع السياحي في الدولة واقتصادها وبخاصة الدول التي تعتمد على هذا القطاع بشكل أساسي، ومن الأمثلة على ذلك تأثير أحداث الأقصى التي تعرضت لها مصر عام 1992م على السياحة فيها، وتأثير أحداث 11 أيلول في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2001م على تراجع السياحة في كثير من الدول كالأردن.

- تعريف الإرهاب:

بالرغم من تعدد التعريفات التي تناولت ظاهرة الإرهاب إلا أنها اتفقت جميعها على الهدف منها وهو بث الرعب والخوف المجتمعي في المكان المستهدف لتحقيق غايات معينة قد تكون اقتصادية أو سياسية أو دينية أو ايولوجية. عرف معظم الباحثين الإرهاب بأنه سلوك عدواني مادي أو معنوي يحدث بشكل ظاهري أو باطني ينتج عنه تهديد وتخويف وترويع للأبرياء وإيذائهم جسدياً أو فكرياً أو نفسياً أو روحياً أو حتى في ممتلكاتهم بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة بما فيها الوسائل الالكترونية الحديثة كالانترنت والهاتف لتحقيق أهداف اقتصادية أو سياسية أو عقائدية. الخ وقد يصدر هذا الفعل عن أفراد أو جماعات أو دول (قيراط، 2011م)، (الرفاعي، 2014م). وقد جاء مصطلح الارهاب في الشريعة الاسلامية في مواضع عدة في القرآن الكريم بمعنى الخوف والفرع قولاً او عملاً من الله او الناس منها قوله تعالى في سورة الانفال: (واعدوا لهم... الله يعلمهم)، ويدل مصطلح الارهاب في القرآن على أمران هما:

- **الإرهاب الجائز:** وهو الذي امر الله به الناس في القرآن والسنة النبوية مثل خوف المؤمن من الله عز وجل طمعاً في رضاه والتقرب اليه، والجهاد ضد الظلم والاستبداد من خلال الاستعداد لقتال الأعداء بالنفس والمال واللسان دفاعاً عن النفس. وبذلك فإن ذلك يناقض الإرهاب الذي يستهدف الأبرياء من الاطفال والشباب وكبار السن ذكور او اناث.

- **الإرهاب غير الجائز:** وهو الإرهاب الذي نهى الله عنه في القرآن والسنة النبوية لأنه يؤدي الى الظلم والاستبداد واستهداف ال ضد الأبرياء بغير وجه حق مثل قطع الطريق واخافة الناس، والتفجيرات والاستهداف التي تمارسه الجماعات المتطرفة ضد السياح كالتفجيرات الارهابية التي استهدفت ثلاث فنادق في عمان عام 2005م، واستهداف الجماعات المتطرفة السياح في مصر (الرفاعي، 2014م).

ومن هنا فان الشريعة الاسلامية ترفض النوع الثاني بشكل قاطع لأنه يساهم في الظلم والتعدي على الآخرين سواء كانوا من المسلمين او غير المسلمين بينما تجيز النوع الاول كالخوف من الله وارهاب العدو وتخويفهم للدفاع عن النفس. كما ان الشريعة الإسلامية تحث على تحقيق الأمن السياحي من خلال تعاليمها بحسن التعامل مع السياح وفرض عقوبات على كل من يتعدى عليهم، وتبين بأن الأمن السياحي يبدأ بالأمن النفسي والاجتماعي والاقتصادي وتحقيقه في القطاع السياحي يتمثل في جانبان الاول: حماية السياحة ومنشأتها، والثاني: حماية المجتمع من آثار السياحة، وذلك من خلال تشريع القوانين الضابطة لتحقيقه (المجالي، 2004م). كما تلجأ الجماعات المعارضة

السياسية للدولة إلى الإرهاب لإبراز تأثيرها وقيمتها من خلال استهداف السياح لتحقيق اثاره سياسية أو دينية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو أيولوجية في الدولة كما حدث في مصر وكولومبيا والفلبين من خلال وسائل الإعلام (Neumayer, 2004). يعد الإرهاب أداة لتحقيق مكاسب سياسية في الدولة من خلال الصراع المسلح الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار بالدولة ويساعد الإرهابيين في تحقيق أهداف استراتيجية طويلة الأجل أو قصيرة الأجل من خلال استهداف السياح وبخاصة سياح المجموعات الأجنبية التي تؤدي إلى أضعاف بنية الدولة الاقتصادية وبخاصة الدول التي تعتمد على عائدات السياحة وبالتالي تحقيق مكاسب سياسية وزعزعة استقرار الحكومة بقطع التمويل الحكومي من خلال الحد من الطلب السياحي كالتراجع الذي حدث في السياحة المصرية عام 1992م بنسبة 43% نتيجة الهجمات الإرهابية (Sönmez and Apostolopoulos and Tarlow, 1999). وقد تكون سبب الهجمات الإرهابية ناتجة عن تعارض في الثقافات والقيم والمعتقدات الدينية كالهجمات التي مارستها الجماعات الإسلامية ضد السياح في مصر بسبب اعتقادهم بأن السياحة تهدد القواعد الاجتماعية والقيم والتقاليد والمعتقدات الدينية من خلال انتشار استهلاك لحم الخنزير والكحول والقمار واللباس الغربي ومدونات السلوك (Sönmez and Apostolopoulos and Tarlow, 1999). وتتنوع الجرائم المرتبطة بالإرهاب بشكل كبير وتختلف الأساليب والطرق المتبعة في تنفيذها للوصول إلى تحقيق الغايات التي تهدف إليها كخطف السياح واحتجازهم كرهائن أو قتلهم من قبل العصابات، والهجوم على المنشآت السياحية الحيوية كالفنادق ووسائل النقل المختلفة والمباني العامة، والهجوم على مقر المنظمات الدولية وأماكن اجتماعاتهم، والاعتقالات والتجويرات والتخريب وغير ذلك (الغامدي، 2005م). وقد اجمع الباحثون (Saha and Yoo, 2014) و (Zaman and Mushtaq, 2014) على أن الاضطرابات السياسية والإرهاب يؤثر سلباً على التنمية السياحية والاستثمار الأجنبي المباشر في الدولة، وأكدوا على أن تأثير عدم الاستقرار السياسي كالحروب على السياحة الوافدة أقوى بكثير من تأثير الهجمات الإرهابية.

ويرتبط الإرهاب بوسائل الإعلام المختلفة بشكل وثيق حيث يغذي كل منهما الآخر لتحقيق دوافع سياسية وأيدولوجية من خلال حاجة الإرهابيين إلى وسائل الإعلام للفت الانتباه حول قضاياهم من جهة، ومن جهة أخرى فإن نشاطاتهم تجذب وسائل الإعلام لزيادة مكانتها كوسيلة إعلامية من خلال التعمق في الحدث الأمر الذي يكسبها مزيداً من المتابعين لها (الساموك وعبدالرزاق، 2011م). وتساهم المعلومات التي يحصل عليها السياح من وسائل الإعلام والاتصال المختلفة المرئية والسموعة والمقروءة دوراً هاماً في اطلاع جمهور المسافرين وتوعيتهم بالأوضاع الأمنية والسياسية التي تدور على مستوى العالم كالأحداث الإرهابية أو الاضطرابات السياسية في اإدارك المخاطر، وتصورات السلامة والأمن في الوجهة السياحية، وتحديد قرار السفر إليها، وبالتالي تؤثر على قرار السائح في اختيار الوجهة السياحية (Cláudia, Abrantes, Kastenholz, 2014). تعد تصورات السياح حول السلامة والأمن الشرط الأساسي للرحلة السياحية لذا فإن المخاطر الأمنية المرتبطة بالأعمال الإرهابية تؤثر على سلوك السفر للسياح إذ يرتبط السفر بشكل وثيق مع مخاطر الخوف على سلامة السياح وممتلكاتهم لذا فإن السياح يسافرون إلى الأماكن الخارجية التي تسود بها الأمن والاستقرار ويجنّبون التورط في المواقف الخطرة التي تهدد أمنهم وحياتهم أثناء زيارة الأماكن السياحية (Neumayer, 2004). حيث يلجأ السياح في حالة تعرض الوجهة السياحية المطلوبة إلى المخاطر الأمنية والسياسية إلى اختيار وجهة سياحية بديلة ذات خصائص مماثلة للوجهة السابقة أكثر أمناً واستقراراً فالسياح الذين يفضلون سياحة الشواطئ يختارون وجهات تتمتع بهذه الخاصية عند تعرض الوجهة المطلوبة إلى أحداث أمنية.

7: مناقشة نتائج تحليل أعداد السياح

7:1 تأثير أحداث 11 أيلول عام 2001م على السياحة الوافدة الى الأردن

اولاً : سياح المبيت وزوار اليوم الواحد

بينت النتائج من خلال تحليل معامل الاختلاف والتغير لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات عام 2002م مقارنة مع عام 2000م مقدار التباين فيما بينها في تأثير أحداث 11 أيلول عليها (الجدول 1). وبالرغم من أن تأثير هذا الحدث على السياحة الوافدة امتد بين عامي (2001-2002م) إلا أنه تم اعتماد عام 2002م لقياس تأثير أحداث 11 أيلول على السياحة الوافدة إلى الأردن، وذلك لسببين الأول: لأن عام 2001م الذي جرى به الحدث أثر على الربع الأخير فقط من هذا العام متجاوزاً فترة الذروة السياحية (أذار - أيار) التي تنشط بها السياحة الأجنبية، والثاني: وجود تأثير للانتفاضة الفلسطينية الثانية على أعداد السياح في الأرباع الثلاث الأولى لعام 2001م لذلك تم اعتماد عام 2002م لقياس تأثير هذا الحدث على النحو التالي:-

أ-الأقاليم: بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بأحداث 11 أيلول عام 2002م مقارنة مع عام 2000م بمعامل اختلاف سلبي (الأوروبي⁴، الأمريكي³) بينما شهدت الأقاليم الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها (الأردنية- الإفريقي، آسيا والباسفيك⁵، الخليجية⁶)، أما أعداد (سياح المبيت، زوار اليوم الواحد) فإن سياح الأقاليم المبيت التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الأوروبي- الأمريكي⁵) بينما شهدت الأقاليم الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها (الإفريقي¹، الأردننية²، آسيا والباسفيك⁶، الخليجية⁷)، في حين شهدت أعداد زوار اليوم الواحد في جميع الأقاليم معامل اختلاف إيجابي بأعدادها (الأوروبي- الأمريكي¹، الأردننية- آسيا والباسفيك²، الإفريقي⁴، الخليجية⁶).

ب- **الجنسيات:** بينت النتائج بأن الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإيطالية⁹، الإسبانية⁷، الألمانية - الفرنسية⁴، الأمريكية³، البريطانية²، الكندية¹) بينما شهدت الجنسيات الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها (الإسرائيلية²، السعودية⁶، الكويتية⁸)، أما أعداد (سياح المبيت وزوار اليوم الواحد) فإن سياح الجنسيات المبيت التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإيطالية¹⁰، الإسبانية⁸، الفرنسية⁶، الألمانية⁵، الأمريكية⁴، البريطانية³، الكندية²) بينما شهدت الجنسيات الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها (الإسرائيلية¹، السعودية⁷، الكويتية¹⁰) أما أعداد زوار اليوم الواحد فإن الجنسية الإيطالية³ الوحيدة التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي بينما شهدت الجنسيات الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها (الإسبانية- الأمريكية -الألمانية¹، البريطانية²، الكندية- الإسرائيلية³، الفرنسية⁵، السعودية - الكويتية⁶).

الجدول 1. معاملا الاختلاف والتغير (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات نتيجة تأثير أحداث 11 أيلول عام 2002م مقارنة مع عام 2000م

| المنطقة الجنسية | المجموع العام | | | سياح المبيت | | | زوار اليوم الواحد | | |
|--------------------|---------------|---------------|------------------|-------------|---------------|------------------|-------------------|---------------|------------------|
| | معدل التغير | معدل الاختلاف | متوسط عدد السياح | معدل التغير | معدل الاختلاف | متوسط عدد السياح | معدل التغير | معدل الاختلاف | متوسط عدد السياح |
| م.الأردنية | 21,5 | 13,7 | 390612 | 22,3 | 14,2 | 376941 | 20,4 | 13,1 | 13672 |
| م.الخليجية | 143 | 59 | 722734 | 163 | 63,4 | 296910 | 131 | 55,8 | 425825 |
| الأوروبي | 39,7- | 35,1 | 214930 | 48,7- | 45,5 | 169018 | 5 | 3,5 | 45912 |
| آسيا والباسفيك | 86,3 | 42,6 | 184539 | 134 | 56,6 | 121604 | 24,9 | 15,6 | 62935 |
| الأمريكي | 34,1- | 29 | 92121 | 43,2- | 38,9 | 71608 | 8 | 5,5 | 20513 |
| الإفريقي | 23,8 | 15 | 5488 | 11,1 | 7,4 | 4090 | 71,6 | 37,3 | 1399 |
| البريطانية | 16,2- | 12,5 | 37722 | 25,4- | 20,6 | 28531 | 19,5 | 12,6 | 9191 |
| الفرنسية | 41,9- | 37,5 | 30298 | 55- | 53,6 | 25430 | 98,8 | 46,8 | 4868 |
| الإيطالية | 75,5- | 85,8 | 26247 | 80,6- | 95,4 | 22530 | 32,1- | 27 | 3717 |
| الإسبانية | 63,3- | 65,5 | 13072 | 71,1- | 78 | 11095 | 6,7 | 4,6 | 1978 |
| الألمانية | 42,4- | 38 | 31860 | 52,2- | 49,9 | 25520 | 14,9 | 9,8 | 6341 |
| الأمريكية | 33,0- | 28 | 72786 | 42,6- | 38,3 | 56749 | 12,7 | 8,4 | 16037 |
| الكندية | 9,7- | 7,2 | 11937 | 20,6- | 16,2 | 9072 | 35,4 | 21,3 | 2865 |
| الإسرائيلية | 15,4 | 10,1 | 142485 | 8,5 | 5,8 | 103998 | 36,6 | 21,9 | 38487 |
| السعودية | 133 | 56,5 | 547553 | 148 | 60,1 | 225865 | 124 | 54 | 321688 |
| الكويتية | 205 | 71,6 | 84365 | 362 | 91,1 | 32460 | 145 | 59,3 | 51920 |

يتبين من خلال الجدول السابق بأن أعداد سياح إقليم الشرق الأوسط (المجموعة الخليجية والأردنية) احتلت أعلى المتوسطات تبعتها الإقليم الأوروبي في المرتبة الثانية وآسيا والباسفيك في المرتبة الثالثة والإقليم الأمريكي بالمرتبة الرابعة في حين سجل الإقليم الإفريقي في أعلاه أدنى المتوسطات بنسبة منخفضة مقارنة مع الأقاليم السابقة أما الجنسيات فإن أعداد الجنسية السعودية شكلت أعلى المتوسطات والجنسية الكندية أقل المتوسطات. نستنتج مما سبق بأن أحداث 11 أيلول عام 2001م أثر سلباً بشكل خاص على أعداد سياح الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية وذلك بسبب القيود التي فرضت على السفر الجوي بعد هذا الحدث في الدول المتقدمة وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية خوفاً من التعرض لحادث مماثل وبخاصة المتجهة والقادمة من إقليم الشرق الأوسط التي نسبت الولايات المتحدة الأمريكية منفذي الحادث إلى الجماعات الإسلامية بما يسمى بتنظيم القاعدة في الدول العربية وأفغانستان بينما لم يؤثر على أعداد سياح الأقاليم والجنسيات الأخرى الشرق الأوسط (الأردنية والخليجية) وآسيا والباسفيك والإفريقي بسبب بعد المكان الذي جرى به الحدث عن الأردن بالإضافة إلى أن معظمها يمثل دولاً نامية. كما بين الجدول السابق بأن أحداث 11 أيلول أثر سلباً بشكل خاص على أعداد سياح الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية المبيت دون زوار اليوم الواحد التي تأثرت بمعامل اختلاف إيجابي بأعدادها باستثناء الجنسية البريطانية وذلك بسبب القيود التي فرضت على السفر الجوي بعد هذا الحدث في الدول المتقدمة وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية خوفاً من التعرض لحادث مماثل وبخاصة المتجهة والقادمة من إقليم الشرق الأوسط

واعلان هذه المنطقة وجهة سياحية غير آمنة بينما لم يؤثر على أعداد سياح الأقاليم والجنسيات الأخرى الشرق الأوسط (الأردنية والخليجية) وآسيا والباسفيك والإفريقي. وبذلك فإن هذا الحدث أثر

بشكل سلبي كبير على القطاع السياحي والفعاليات العاملة بالقطاع السياحي الأردني من جراء التناقص الحاد في أعداد السياح الوافدين من الإقليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية المبيت. ومن منظور جغرافي يتبين بأن حدث 11 أيلول عام 2001م أثر سلباً على السياح الوافدين من الأقاليم والجنسيات الأمريكية والأوروبية البعيدة جغرافياً عن الأردن بشكل أكبر من سياح إقليم الشرق الأوسط المجاور المتمثلة بالمجموعة الأردنية والخليجية والجنسية الإسرائيلية بشكل متوافق مع الفكرة الأولى بينما كان تأثيره السلبي على الأقاليم والجنسيات الأمريكية والأوروبية التي تمثل دولاً متقدمة أكبر من الأقاليم والجنسيات التي تمثل دولاً نامية آسيا والباسفيك والإفريقي ومجموعات إقليم الشرق الأوسط الأردنية والخليجية التي تأثرت بشكل ايجابي.

الجدول 2. معاملا الاختلاف والتغير (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات (Package Tours) المبيت نتيجة تأثير أحداث 11 أيلول عام 2002م مقارنة مع عام 2000م

| الجنسيات | | | الأقاليم | | | | |
|---------------|-----------------|------------------|-------------|---------------|-----------------|------------------|----------------|
| معاملا التغير | معاملا الاختلاف | متوسط عدد السياح | الجنسية | معاملا التغير | معاملا الاختلاف | متوسط عدد السياح | الإقليم |
| 56- | 55 | 17111 | البريطانية | 75,6 | 38,8 | 10312 | م.العربية |
| 81,7- | 97,7 | 26097 | الفرنسية | 60,5- | 61 | 138161 | الأوروبي |
| 90,7- | 117,4 | 26537 | الإيطالية | 75,1- | 85 | 8031 | آسيا والباسفيك |
| 66,1- | 69,8 | 14576 | الإسبانية | 91,9- | 120,2 | 28659 | الأمريكي |
| 76,6- | 87,7 | 19295 | الألمانية | 76,7- | 88 | 792 | الإفريقي |
| 92,7- | 122,1 | 25084 | الأمريكية | | | | |
| 85,2- | 105 | 1592 | الكندية | | | | |
| 38,8- | 34 | 60667 | الإسرائيلية | | | | |

ثانياً: سياح المجموعات المبيت (Package Tours)

بينت النتائج من خلال تحليل معاملا الاختلاف والتغير لأعداد سياح المجموعات الأقاليم والجنسيات عام 2002م مقارنة مع عام 2000م مقدار التباين فيما بينها في تأثير أحداث 11 أيلول عليها حيث بينت بأن الأقاليم التي تأثرت بمعاملا اختلاف سلبي (الأمريكي)¹⁰، الإفريقي- آسيا والباسفيك⁹، الأوروبي⁷ بينما شهدت المجموعة العربية⁴ اختلافاً ايجابياً بأعدادها. أما الجنسيات فقد تأثرت جميعها بمعاملا اختلاف سلبي كبير بأعدادها (الأمريكية- الإيطالية-الكندية)¹⁰، الفرنسية¹⁰، الألمانية⁹، الإسبانية⁷، والبريطانية⁶، الإسرائيلية⁴ (الجدول 2).

يتبين من الجدول السابق بأن الإقليم الذي شكل فيه أعداد سياح المجموعات (Package Tour) أعلى متوسطات هو الإقليم الأوروبي تبعه الإقليم الأمريكي بالمرتبة الثانية والمجموعة العربية في المرتبة الثالثة وإقليم آسيا والباسفيك في الرتبة الرابعة في حين شكلت أعداد سياح الإقليم الإفريقي نسبة محدودة مقارنة مع الإقليم السابقة. نستنتج مما سبق بأن حدث 11 أيلول أثر سلباً على أعداد جميع سياح المجموعات (Package Tours) المبيت الوافدين الى الأردن من جميع الأقاليم والجنسيات الأجنبية بينما لم يؤثر على أعداد سياح المجموعات الوافدة من الدول العربية وذلك بسبب تحذير الحكومات والمكاتب السياحية السياح في الدول المتقدمة من السفر الى الوجهات غير الآمنة وارشادهم الى وجهات أكثر أمناً. ومن منظور جغرافي يتبين بأن حدث 11 أيلول عام 2001م أثر سلباً على أعداد سياح المجموعات عام 2002م الوافدين من جميع الأقاليم والمجموعات البعيدة جغرافياً عن الأردن أكبر من سياح المجموعات العربية المجاورة التي شهدت أعدادها اختلافاً وتغير ايجابي، كما أثر سلباً على أعداد سياح جميع الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من أعداد سياح آسيا والباسفيك والإفريقية التي تمثل دولاً نامية نظراً لمحدودية أعدادها. وبذلك نستنتج بأن حدث 11 أيلول عام 2002م باستثناء المجموعة العربية أثر سلباً بشكل مرتفع على تدفق سياح المجموعات الوافدة الى الأردن من الأقاليم والجنسيات ، وذلك بسبب تأثير الحدث الكبير على الدول المتقدمة الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا التي تعتبر أهم المناطق المصدرة للسياح الوافدين الى الأردن بل والعالم اجمع، والقيود التي فرضت على النقل الجوي بعد هذا الحادث، والتخوف من استهداف السياح في الشرق الأوسط من قبل الجماعات الإسلامية المتطرفة مما انعكس تأثير الحدث بشكل سلبي كبير على تدفق السياح الوافدين الى الأردن.

ثالثاً: السياحة الثقافية

بين معامل الاختلاف والتغير لأعداد الأقاليم والجنسيات الذين زاروا (جرش، مادبا، البتراء) الأقاليم والجنسيات عام 2002 مقارنة مع عام 2000 مقدار التباين فيما بينها في تأثير أحداث 11 أيلول عليها (الجدول 3) على النحو التالي:

أ- جرش: بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بأحداث 11 أيلول بمعامل اختلاف سلبي (الأخرى) ^{ف10}، الأمريكي ^{ف10}، الأوروبي ^{ف9}، آسيا والباسفيك ^{ف6} الأردنية ^{ف2} بينما شهدت المجموعة العربية ^{ف2} اختلافاً إيجابياً بأعدادها، أما الجنسيات فقد تأثرت جميعها بمعامل اختلاف سلبي (الإسرائيلية الإيطالية الأمريكية ^{ف10}، الفرنسية الألمانية ^{ف10}، الإسبانية ^{ف9}، الكندية ^{ف8}، البريطانية ^{ف6}).

ب- مادبا (الخارطة): بينت النتائج بأن جميع الأقاليم والجنسيات تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الأخرى) الأمريكي ^{ف10}، الأوروبي ^{ف10}، آسيا والباسفيك ^{ف9}، الأردنية ^{ف4}، العربية ^{ف1}، والجنسيات (الإسرائيلية الإيطالية الأمريكية ^{ف10}، الكندية- الفرنسية الألمانية ^{ف10}، الإسبانية ^{ف9}، البريطانية ^{ف5}).

ج- البتراء: بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الأخرى) ^{ف10}، الأمريكي- آسيا والباسفيك ^{ف10}، الأوروبي ^{ف9}، العربية ^{ف8} بينما شهدت المجموعة الأردنية ^{ف1} اختلافاً إيجابياً بأعدادها، أما الجنسيات فقد تأثرت جميعها بمعامل اختلاف سلبي (الإسرائيلية الإيطالية ^{ف10}، الكندية ^{ف10}، الفرنسية الأمريكية ^{ف9}، الألمانية ^{ف8}، البريطانية- الإسبانية ^{ف7}).

ينبين من خلال الجدول التالي بأن متوسطات أعداد زوار المواقع السياحية من جميع الأقاليم والجنسيات بلغ اعلاها في البتراء بالمرتبة الأولى ثم جرش بالمرتبة الثانية ومادبا (الخارطة) بالمرتبة الثالثة، وقد أثر حدث 11 أيلول بشكل سلبي على جميع الزوار المواقع السياحية الوافدين من جميع الأقاليم والجنسيات بغرض السياحة الثقافية باستثناء المجموعة العربية التي شهدت تغير إيجابي بأعدادها في جرش والمجموعة الأردنية في البتراء بسبب برامج تشجيع السياحة المحلية للتقليل من التأثير السلبي للحدث على الفعاليات السياحية.

الجدول 3. معامل الاختلاف والتغير (%) لأعداد زوار (جرش، مادبا، البتراء) الأقاليم والجنسيات نتيجة تأثير أحداث 11 أيلول عام 2002 مقارنة مع عام 2000م

| الموقع السياحي | الاقليم/الجنسية | جرش | | | مادبا (الخارطة) | | | البتراء | | |
|----------------|-----------------|------------------|----------------|--------------|------------------|----------------|--------------|------------------|----------------|--------------|
| | | متوسط عدد السياح | معامل الاختلاف | معامل التغير | متوسط عدد السياح | معامل الاختلاف | معامل التغير | متوسط عدد السياح | معامل الاختلاف | معامل التغير |
| الأقاليم | م.الأردنية | 35900 | 16,7 | -21,2 | 491 | 36,8 | -41,3 | 54341 | 5,9 | 8,7 |
| | م.العربية | 8972 | 18,2 | 29,5 | 1683 | 7,1 | 9,6 | 9584 | 52,9 | -54,4 |
| | الأوروبية | 123823 | 84,2 | -74,7 | 84306 | 91 | -78,3 | 168717 | 83,3 | -74,1 |
| | آسيا والباسفيك | 9660 | 56,6 | -57,2 | 7682 | 87,9 | -76,7 | 43121 | 92,5 | -79,1 |
| | الأمريكية | 18294 | 92 | -78,8 | 10701 | 110 | -87,3 | 31099 | 92,6 | -79,2 |
| | أخرى | 5348 | 136 | -98 | 4210 | 136 | -98,2 | 13156 | 128 | 95 |
| الجنسيات | البريطانية | 10120 | 54,2 | -55,4 | 6694 | 46,8 | -49,7 | 13546 | 69,6 | -65,9 |
| | الفرنسية | 24999 | 96,1 | -80,9 | 18593 | 96,3 | -81 | 21970 | 81,4 | -73,1 |
| | الإيطالية | 26629 | 116 | -90,2 | 18621 | 119 | -91,2 | 26587 | 108 | -86,5 |
| | الإسبانية | 13018 | 83,8 | -74,4 | 9219 | 88,2 | -76,8 | 15074 | 61,5 | -60,6 |
| | الألمانية | 18760 | 92,3 | -79 | 14444 | 95,2 | -80,4 | 19082 | 74,6 | -69,1 |
| | الأمريكية | 13079 | 101 | -83,3 | 9459 | 110 | -87,6 | 12653 | 80,3 | -72,4 |
| | الكندية | 2137 | 72,8 | -68 | 413 | 97,6 | -81,7 | 6777 | 96,8 | -81,3 |
| | الإسرائيلية | 4964 | 140 | -99,5 | 4124 | 138 | -98,8 | 8784 | 141 | -99,8 |

ومن منظور جغرافيين بأن حدث 11 أيلول أثر على زوار الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية وآسيا والباسفيك والأخرى البعيدة جغرافياً عن الأردن بشكل أكبر من زوار إقليم الشرق الأوسط المجاور المتمثلة بالمجموعة العربية والأردنية، كما أثر سلباً على زوار المواقع الوافدين من الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية بشكل أكبر من الأقاليم والجنسيات التي تمثل دولاً نامية كإقليم آسيا والباسفيك والشرق الأوسط مع وجود شواذ في القاعدة بالنسبة للمجموعة الأخرى. وبذلك فإن الأحداث الإرهابية العالمية التي تحدثت في الدول المتقدمة المصدر للسياح والتي نسبت منفذها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية إلى الجماعات الإسلامية في الشرق الأوسط

وافغانستان بما يسمى بتنظيم القاعدة في تراجع أعداد السياح الوافدين الى الأردن من جميع الأقاليم وبخاصة من الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية خوفاً من استهدافهم بعمليات إرهابية من قبل الجماعات الإسلامية المتشددة.

7:2 حدث تفجيرات فنادق عمان عام 2005م على السياحة الوافدة الى الأردن

اولاً : سياح المبيت وزوار اليوم الواحد

بينت النتائج من خلال تحليل معامل الاختلاف والتغير لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات عام 2006م مقارنة مع عام 2005م مقدار التباين فيما بينها في تأثير حدث تفجيرات فنادق عمان عليها (الجدول 4) على النحو التالي:

أ- الأقاليم: بينت النتائج بأن سياح الأقاليم جميعها تأثرت بالحدث المحلي (تفجيرات فنادق عمان) بمعامل اختلاف ايجابي (الأوروبي¹، الخليجية- الأمريكي- آسيا والباسفيك- الإفريقي²، الأردنية⁴)، أما أعداد (سياح المبيت وزوار اليوم الواحد) فأن جميع أعداد سياح الأقاليم المبيت شهدت اختلافاً ايجابياً بأعدادها (الأوروبي آسيا والباسفيك¹، الأمريكي³، الخليجية- الإفريقي- الأردنية⁴). أما أعداد زوار اليوم الواحد فأن الأقاليم التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الأردنية⁶، الإفريقي⁵، الأمريكي⁴، الخليجية²) بينما شهدت الإقليم الأوروبي² اختلافاً ايجابياً بأعدادها.

ب- الجنسيات: بينت النتائج بأن الجنسيات التي تأثرت بحدث عمان بمعامل اختلاف سلبي (الإسبانية³، الكويتية²، الإيطالية¹) بينما شهدت الجنسيات الأخرى (الفرنسية¹، الإسرائيلية- الألمانية- البريطانية- الأمريكية- السعودية²، الكندية³) اختلافاً ايجابياً بأعدادها، أما أعداد (سياح المبيت وزوار اليوم الواحد) فأن الجنسيات المبيت التي تأثرت بأعدادها بمعامل اختلاف سلبي الإسبانية¹ بينما شهدت الجنسيات الأخرى اختلافاً ايجابياً بأعدادها (الكندية- البريطانية- الإيطالية- الكويتية- الألمانية- الفرنسية²، الإسرائيلية³، الأمريكية- السعودية⁴). أما أعداد زوار اليوم الواحد فأن الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإسبانية¹⁰، الأمريكية- الإيطالية⁷، الكويتية⁵، الفرنسية- الإسرائيلية³) بينما شهدت الجنسيات (السعودية- الألمانية¹، البريطانية²، الكندية⁶) اختلافاً ايجابياً بأعدادها (الجدول 4).

الجدول 4. معامل الاختلاف والتغير (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات نتيجة تأثير تفجيرات فنادق عمان عام 2006م مقارنة مع عام 2005م

| الصفحة | الصفحة | المجموع العام | | | سياح المبيت | | | زوار اليوم الواحد | | |
|----------------|---------|------------------|----------------|--------------|------------------|----------------|--------------|-------------------|----------------|--------------|
| | | متوسط عدد السياح | معامل الاختلاف | معامل التغير | متوسط عدد السياح | معامل الاختلاف | معامل التغير | متوسط عدد السياح | معامل الاختلاف | معامل التغير |
| م.الأردنية | 717115 | 36,8 | 70,4 | 38,6 | 75,2 | 12809 | 63,6 | -62 | | |
| م.الخليجية | 1365794 | 11,6 | 17,8 | 31,8 | 58,1 | 686109 | 8,5 | -11,4 | | |
| الأوروبي | 284476 | 6,1 | 9 | 8,2 | 12,2 | 79694 | 0,9 | 1,2 | | |
| آسيا والباسفيك | 292795 | 17,8 | 28,7 | 10,4 | 15,8 | 96891 | 32,7 | 60,1 | | |
| الأمريكي | 178528 | 16,3 | 26,1 | 28,2 | 49,9 | 38618 | 26,9 | 31,9 | | |
| الإفريقي | 12780 | 19,3 | 31,6 | 33,4 | 61,9 | 2537 | 37,6 | -42 | | |
| البريطانية | 62509 | 12,9 | 20,1 | 12,6 | 19,5 | 18304 | 13,7 | 21,4 | | |
| الفرنسية | 30476 | 7,5 | 11,2 | 17,9 | 29 | 7050 | 27,0 | 32,1 | | |
| الإيطالية | 19607 | 0,3 | 0,5 | 15,8 | 25,1 | 3927 | 64,6 | 62,7 | | |
| الإسبانية | 24285 | 26,7 | 31,7 | 5,1 | 7 | 4538 | 120,4 | -92 | | |
| الألمانية | 32768 | 12,5 | 19,4 | 16,4 | 26,3 | 8804 | 1,8 | 2,5 | | |
| الأمريكية | 145188 | 14,7 | 23,2 | 32,3 | 59,3 | 25990 | 64,6 | 62,7 | | |
| الكندية | 22784 | 25,6 | 44,1 | 10,2 | 15,5 | 8526 | 51,3 | 114 | | |
| الإسرائيلية | 189338 | 10,2 | 15,6 | 20,3 | 33,6 | 43867 | 23,4 | 28,4 | | |
| السعودية | 1056168 | 17,6 | 28,5 | 35,1 | 66,1 | 539434 | 0,8 | 1,2 | | |
| الكويتية | 155470 | 13,6 | 17,5 | 16,2 | 26 | 74617 | 45,9 | -49 | | |

يتبين من خلال الجدول السابق بأن أعداد سياح إقليم الشرق الأوسط (المجموعة الخليجية والأردنية) احتلت أعلى المتوسطات تبعها الإقليم الأوروبي في المرتبة الثانية وآسيا والباسفيك في المرتبة الثالثة والإقليم الأمريكي بالمرتبة الرابعة في حين سجل الإقليم الإفريقي في أعداده أدنى المتوسطات بنسبة منخفضة جداً مقارنة مع الأقاليم السابقة أما الجنسيات فأن أعداد الجنسية السعودية شكلت أعلى المتوسطات والجنسية الإيطالية أقل المتوسطات. يتبين من خلال تحليل تأثير الحدث الإرهابي (تفجيرات فنادق عمان) على أعداد السياح الوافدين الأردن من الأقاليم

والجنسيات بأن تأثيره السلبي محدود اقتصر على زوار اليوم الواحد للأقاليم الأمريكي والإفريقي ومجموعات الشرق الأوسط الأردنية والخليجية والجنسيات الأمريكية والفرنسية والإسرائيلية والإيطالية والكويتية باستثناء الجنسية الإسبانية التي تأثرت فيها كل من سياح المبيت بدرجة منخفضة وزوار اليوم الواحد بدرجة مرتفعة بينما تأثرت سياح جميع الأقاليم والجنسيات الأخرى بمعامل اختلاف وتغير ايجابي بأعدادها. ويعود ذلك الى التعاطف الدولي مع الأردن وبخاصة حكومات الدول المتقدمة في أوروبا وأمريكا الشمالية، وعدم الاعلان عن الأردن وجهة سياحية غير آمنة من خلال التنسيق مع سفارتها العاملة في الأردن. ومن منظور جغرافي يتبين بأن حدث تفجيرات فنادق عمان عام 2005م أثرت ايجاباً على السياح الوافدين من إقليم الشرق الأوسط المجاور المتمثلة بالمجموعة الأردنية والخليجية وبخاصة المبيت بشكل أكبر من الأقاليم والجنسيات البعيدة جغرافياً عن الأردن الأمريكية والأوروبية وآسيا والباسفيك والإفريقي بينما كان تأثيره الايجابي على أعداد سياح الأقاليم والجنسيات التي تمثل دولاً نامية آسيا والباسفيك والإفريقي ومجموعات إقليم الشرق الأوسط الأردنية والخليجية أكبر من الأقاليم والجنسيات الأمريكية والأوروبية التي تمثل دولاً متقدمة التي تأثرت بشكل ايجابي.

ثانياً: سياح المجموعات المبيت (Package Tours)

بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي بهذا الحدث (الأوروبي²، آسيا والباسفيك¹) بينما شهدت الأقاليم الأخرى اختلافاً ايجابياً بأعدادها (العربية¹، الإفريقي²، الأمريكية²)، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإسبانية- الإيطالية- الإسرائيلية⁴، الألمانية³، الكندية¹) بينما شهدت الجنسيات الأخرى (الفرنسية- البريطانية¹، الأمريكية³) اختلافاً ايجابياً بأعدادها (الجدول5).

الجدول 5. معاملا الاختلاف والتغير (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات (Package Tours) المبيت نتيجة تأثير تفجيرات فنادق عمان عام 2006م مقارنة مع عام 2005م

| الجنسيات | | | الأقاليم | | | | |
|---------------|-----------------|------------------|-------------|---------------|-----------------|------------------|----------------|
| معاملا التغير | معاملا الاختلاف | متوسط عدد السياح | الجنسية | معاملا التغير | معاملا الاختلاف | متوسط عدد السياح | الإقليم |
| 8,3 | 5,7 | 24125 | البريطانية | 0,03 | 0,02 | 28273 | م.العربية |
| 3,7 | 2,6 | 23180 | الفرنسية | 26,6- | 21,7 | 154551 | الأوروبي |
| 41,2- | 36,7 | 16573 | الإيطالية | 9,5- | 7 | 42991 | آسيا والباسفيك |
| 42,6- | 38,3 | 30091 | الإسبانية | 36 | 21,6 | 34136 | الأمريكي |
| 29- | 24 | 13209 | الألمانية | 33,4 | 20,2 | 2825 | الإفريقي |
| 40,4 | 23,8 | 31076 | الأمريكية | | | | |
| 10,7- | 8 | 1261,5 | الكندية | | | | |
| 36,7- | 31,8 | 45573 | الإسرائيلية | | | | |

يتبين من الجدول السابق بأن الإقليم الذي شكل فيه أعداد سياح المجموعات (Package Tours) أعلى متوسطات هو الإقليم الأوروبي تبعه إقليم آسيا والباسفيك في المرتبة الثانية والأمريكي في المرتبة الثالثة والمجموعة العربية في المرتبة الرابعة في حين شكلت أعداد سياح الإقليم الإفريقي نسبة محدودة مقارنة مع الإقليم السابق. يبين الجدول السابق بأن حدث تفجيرات فنادق عمان عام 2005م أثرت سلباً على أعداد سياح المجموعات (Package Tours) المبيت الوافدين الى الأردن من الإقليم الأوروبي وآسيا والباسفيك والجنسيات الإسبانية والإيطالية والألمانية والكندية والإسرائيلية بينما شهدت أعداد سياح المجموعات الوافدين من الإقليم الأمريكي والإفريقي والمجموعة العربية والجنسيات الفرنسية والبريطانية والأمريكية اختلاف وتغير ايجابي بأعدادها مما يدل على التباين في تأثير الحدث الإرهابي تفجيرات فنادق عمان ما بين الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية التي تمثل دولاً متقدمة، وما بين الإقليم الإفريقي وآسيا والباسفيك التي تمثل دولاً نامية.

ومن منظور جغرافي يتبين بأن حدث تفجيرات فنادق عمان عام 2005م أثرت سلباً على أعداد سياح المجموعات الوافدين من الإقليم الأوروبي وآسيا والباسفيك والجنسيات الإسبانية والإيطالية والألمانية والكندية والإسرائيلية والكندية البعيدة جغرافياً عن الأردن بشكل أكبر من المجموعة العربية المجاورة التي شهدت أعدادها اختلاف وتغير ايجابي وذلك لان الإقليم الإفريقي والأمريكي والجنسيات الفرنسية والبريطانية والأمريكية شهدت اختلاف وتغير ايجابي أكبر بأعدادها من المجموعة العربية، كما أثر سلباً على أعداد سياح الإقليم الأوروبية والجنسيات الإسبانية والإيطالية والألمانية والكندية والإسرائيلية والكندية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من أعداد سياح إقليم آسيا والباسفيك والإفريقي التي تمثل دولاً نامية وذلك لان سياح المجموعات في الإقليم الأمريكي والجنسيات الفرنسية والبريطانية والأمريكية شهدت اختلاف وتغير ايجابي أكبر بأعدادها من أقاليم آسيا والباسفيك والإفريقي والمجموعة العربية التي تمثل دولاً نامية. وبذلك فإن هذا الحدث الارهابي أثر بشكل سلبي على تراجع السياحة الوافدة الى الأردن

من عدد من الأقاليم والجنسيات المتقدمة والنامية بينما انعكس بشكل ايجابي على تدفق السياحة الوافدة من الأقاليم والجنسيات المتقدمة والنامية الأخرى.

ثالثاً: السياحة الثقافية

بين معامال الاختلاف والتغير لأعداد زوار (جرش، مأدبا، البتراء) الأقاليم والجنسيات عام 2006م مقارنة مع عام 2005م مقدار التباين فيما بينها في تأثير تفجيرات فنادق عمان عليها (الجدول 6) على النحو التالي:

أ-جرش: بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بهذا الحدث بمعامل اختلاف سلبي (الأوروبي³، العربية- آسيا والباسفيك²، الأمريكي¹) بينما شهدت الأقاليم الأخرى (الأردنية¹، الأخرى²) اختلافاً ايجابياً بأعدادها، أما الجنسيات فقد تأثرت جميعها بمعامل اختلاف سلبي (الإسرائيلية⁶، الإسبانية⁵، الألمانية- الإيطالية⁴، الكندية- البريطانية²، الفرنسية²) بينما شهدت الجنسية الأمريكية¹ اختلافاً ايجابياً بأعدادها.

ب-مأدبا (الخارطة): بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بهذا الحدث بمعامل اختلاف سلبي (الأوروبي³، الأخرى²) بينما شهدت الأقاليم الأخرى (آسيا والباسفيك- الأمريكي¹، الأردنية²، العربية⁴) اختلافاً ايجابياً بأعدادها، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإسرائيلية⁶، الإسبانية⁵، الإيطالية⁵، الألمانية⁴، الكندية³، البريطانية²، الإسرائيلية الفرنسية¹) بينما شهدت الجنسية الأمريكية² اختلافاً ايجابياً بأعدادها.

ج- البتراء: بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الأخرى الأمريكي³، الأوروبي²) بينما شهدت الأقاليم الأخرى (الأردنية¹، العربية²، آسيا والباسفيك⁴) اختلافاً ايجابياً بأعدادها، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإسرائيلية⁶، الإسبانية⁵، الأمريكية- الإيطالية⁵، الكندية- الألمانية⁴، الفرنسية²) بينما شهدت الجنسية البريطانية¹ اختلافاً ايجابياً بأعدادها.

الجدول 6. معامال الاختلاف والتغير (%) لأعداد زوار (جرش، مأدبا، البتراء) الأقاليم والجنسيات نتيجة تأثير تفجيرات فنادق عمان عام 2006م مقارنة مع عام 2005م

| الموقع السياحي | | | جرش | | | مأدبا (الخارطة) | | | البتراء | |
|------------------|--------------|----------------|--------------|----------------|--------------|-----------------|--------------|----------------|--------------|----------------|
| الجنسية/ الإقليم | معامل التغير | معامل الاختلاف | معامل التغير | معامل الاختلاف | معامل التغير | معامل الاختلاف | معامل التغير | معامل الاختلاف | معامل التغير | معامل الاختلاف |
| | | | | | | | | | | |
| م.الأردنية | 7,3 | 5 | 31,8 | 19,4 | 1342 | 7,9 | 5,4 | 85109 | 31,8 | 19,4 |
| م.العربية | 17,4- | 13,5 | 57,5 | 31,6 | 3263 | 31,7 | 19,3 | 8308 | 57,5 | 31,6 |
| الأوروبية | 30,3- | 25,3 | 34,8- | 29,8 | 85844 | 15,4- | 11,8 | 185897 | 34,8- | 29,8 |
| آسيا والباسفيك | 16,3- | 12,6 | 3,7 | 2,6 | 17487 | 57,9 | 31,7 | 35753 | 3,7 | 2,6 |
| الأمريكية | 6- | 4,4 | 6,2 | 12974 | 29,9- | 24,9 | 45345 | 9,2 | 6,2 | 12974 |
| أخرى | 22,1 | 14,1 | 10,1 | 1414 | 53,8- | 52,1 | 15866 | 13,3- | 10,1 | 1414 |
| البريطانية | 15,7- | 12,1 | 12,6 | 8858 | 12,7 | 8,5 | 34932 | 16,4- | 12,6 | 8858 |
| الفرنسية | 14,6- | 11,1 | 8,4 | 14945 | 20,2- | 15,9 | 24497 | 11,2- | 8,4 | 14945 |
| الإيطالية | 36,4- | 31,4 | 39 | 10412 | 47- | 43,5 | 16319 | 43,2- | 39 | 10412 |
| الإسبانية | 51,7- | 49,3 | 45,5 | 16765 | 54,7- | 53,2 | 30942 | 48,7- | 45,5 | 16765 |
| الألمانية | 40,2- | 35,6 | 38,7 | 9274 | 36,7- | 31,8 | 17533 | 43- | 38,7 | 9274 |
| الأمريكية | 3,6 | 2,5 | 9,8 | 10355 | 47,9- | 44,6 | 31295 | 14,9 | 9,8 | 10355 |
| الكندية | 20,8- | 16,4 | 27,4 | 1088 | 43,8- | 39,7 | 4563 | 32,5- | 27,4 | 1088 |
| الإسرائيلية | 55,6- | 54,5 | 9,5 | 1060 | 84,3- | 103 | 10726 | 12,6- | 9,5 | 1060 |

تبين من خلال الجدول السابق بأن ترتيب متوسطات أعداد زوار المواقع السياحية من جميع الأقاليم والجنسيات جاءت في البتراء بالمرتبة الأولى ثم جرش بالمرتبة الثانية ومأدبا(الخارطة) بالمرتبة الثالثة، وقد أثر حدث تفجيرات فنادق عمان عام 2005م بشكل سلبي على أعداد زوار المواقع السياحية الوافدين من الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية والأخرى بشكل رئيسي باستثناء أعداد زوار الإقليم الأمريكي في مأدبا والأخرى في جرش التي شهدت تغير ايجابي بينما شهدت أعداد زوار الأقاليم الأخرى كإقليم آسيا والباسفيك والشرق الأوسط تغير ايجابي في أعدادها باستثناء أعداد إقليم آسيا والباسفيك والمجموعة العربية في جرش التي تأثرت بمعامل تغير سلبي. ومن منظور جغرافيتيين بأن حدث تفجيرات فنادق عمان عام 2005م أثر على زوار الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية

والأخرى البعيدة جغرافياً عن الأردن بشكل أكبر من زوار إقليم الشرق الأوسط المجاور المتمثلة بالمجموعة العربية والأردنية مع استثناء إقليم آسيا والباسفيك التي تأثرت إيجاباً، كما تأثر سلباً زوار المواقع السياحية الوافدين من الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية والأخرى التي تمثل دولاً متقدمة وبخاصة في جرش ومادبا بشكل أكبر من الأقاليم والجنسيات التي تمثل دولاً نامية كإقليم آسيا والباسفيك والشرق الأوسط. وبذلك فإن الحدث الإرهابي تفجيرات فنادق عمان عام 2003م أثر على السياح الوافدين بغرض السياحة الثقافية من الدول المتقدمة بشكل خاص وذلك لأن معظم سياح الدول المتقدمة الوافدين إلى الأردن تشكل زيارة المواقع السياحية الغرض الرئيسي للرحلة السياحية بينما تشكل الأغراض الأخرى نسبة محدودة من أعدادها الكلية. ويرجع السبب في تراجع أعدادها إلى الدور التي تلعبه الحكومات والشركات السياحية ووسائل الإعلام المحلية والدولية في الاعلان عن الأحداث الأمنية والسياسية.

8: الاستنتاجات والتوصيات

8:1: الاستنتاجات

1- وجود علاقة سلبية قوية بين الارهاب والسياحة إذ تساهم الاحداث الارهابية في تراجع اعداد السياح في الدول السياحية التي تحدث بها او في الدول الرئيسية المصدر للسياح كأوروبا وأمريكا بسبب الخوف من الاستهداف والتعرض لأحداث مماثلة وبذلك يتم الغاء السفر إلى الوجهة السياحية المتضررة واختيار وجهة أخرى تتمتع بالأمن والاستقرار.

2- وجود تباين واضح في درجة التأثير السلبي للأحداث الأمنية الإرهابية على تراجع أعداد السياح الأقاليم والجنسيات الوافدة إلى الأردن حيث جاءت الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية في المرتبة الأولى بدرجة عالية تبعها الإقليم الإفريقي وآسيا والباسفيك في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة بينما تأثرت مجموعات وجنسيات إقليم الشرق الأوسط الأردنية والخليجية بدرجة محدودة.

3- تباينت تأثير الأحداث الأمنية الإرهابية المحلية والعالمية على تراجع أعداد السياح الوافدين إلى الأردن حيث جاءت الأحداث الإرهابية العالمية (أحداث 11 أيلول عام 2001م) بالمرتبة الأولى في تأثيرها السلبي على أعداد السياح تبعها الأحداث الإرهابية المحلية (تفجيرات فنادق عمان عام 2005م) في المرتبة الثانية في تأثيرها السلبي على تراجع أعداد السياح .

4- من منظور جغرافي بينت النتائج بأن أحداث 11 أيلول عام 2001م، وتفجيرات فنادق عمان عام 2005م ساهمت في تراجع أعداد السياح الوافدين إلى الأردن من الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية وآسيا والباسفيك والإفريقية البعيدة جغرافياً عن الأردن بشكل أكبر من مجموعات إقليم الشرق الأوسط (الأردنية والخليجية) والعربية المجاورة ، بالإضافة إلى تراجع أعداد سياح الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من الأقاليم والجنسيات الإفريقية وآسيا والباسفيك والشرق الأوسط التي تمثل دولاً نامية. مما يعني بأن الأحداث الأمنية الإرهابية تؤثر سلباً على السياحة الوافدة إلى الأردن من الدول البعيدة جغرافياً، والدول المتقدمة بشكل أكبر من الدول المجاورة والدول النامية.

8:2: التوصيات

تلجأ الدول السياحية في حال تعرض البيئة المحلية أو الإقليمية إلى الأحداث الأمنية الإرهابية إلى اتخاذ حزمة من الإجراءات في محاولة للتقليل من الآثار السلبية على قطاعها السياحي:

1- توعية المجتمع حول مخاطر التطرف والارهاب من خلال الوسائل المتاحة كالجامعات والمساجد والمدارس والمناهج المدرسية والجامعية ووسائل الاعلام والاتصال المختلفة.

2- تشجيع السياحة المحلية والإقليمية وبخاصة الوافدة من الدول الخليجية ذات الدخل المرتفع، وتحفيزها على اختيار الأردن كوجهة سياحية من خلال تكثيف الترويج السياحي على المستوى الإقليمي باستخدام وسائل الاتصال المختلفة، ودراسة المتطلبات التي يفضلها السياح الخليجيين، وعمل تسهيلات خاصة لهم.

3- المشاركة في المؤتمرات والندوات والفعاليات السياحية العالمية، ودعوة المؤتمرات للانعقاد بالأردن وغير ذلك من الإجراءات بهدف التقليل من تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على القطاع السياحي.

4- إنشاء مجلس إدارة أزمات ضمن الاستراتيجية الوطنية للسياحة بصلاحيات واسعة النطاق فيما يتعلق بتطبيق القرارات الصادرة عنه يتألف من ممثلين عن القطاع المؤسسي الرسمي كوزارة السياحة والآثار، مديرية الأمن العام) ، والقطاع المؤسسي غير الرسمي (الفعاليات السياحية العاملة بالقطاع السياحي) من أجل تقييم الآثار السلبية للأحداث الأمنية على القطاع السياحي الأردني، واتخاذ السبل اللازمة لمعالجتها، والتخفيف من أثارها.

5- وحيث أن بعض الباحثين (Altamony et al., 2012; Masa'deh and Shannak, 2012; Masa'deh, 2012, 2013; Shannak et al., 2010; Masa'deh et al., 2008, 2013, 2014, 2015, 2017; Hajir et al., 2015; Kateb et al., 2015; Obeidat et al., 2016; Vraskikh et al., 2016) أكدوا على ضرورة قيام الشركات والمؤسسات المختلفة في القطاع العام والخاص بدمج نظم تكنولوجيا المعلومات الخاصة بها مع استراتيجيات إدارة المعرفة وعملياتها من أجل الاستفادة من المعرفة في اتخاذ القرارات

الاستراتيجية وكذلك الاستمرار في المنافسة والحصول على الميز التنافسية المختلفة، فيمكن دراسة كيفية الاستفادة من نظم المعلومات المختلفة في التنبيه من مخاطر التطرف والارهاب على القطاعات السياحية المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- الساموك، صفد حسامو عبد الرزاق، انتصار إبراهيم (2011) ، الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الطبعة الأولى، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع.
- العساف، احمد عارف والوادي، محمود (2011) ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية: المفاهيم والأدوات ، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- المجالي، عبد الحميد (2004) ، الأمن السياحي في الإسلام، مجلة مؤتمة للبحوث والدراسات، 20 (3)، ص 181-208.
- المغربي ، محمد محمود جبر (2014) ، الإحصاء الوصفي، المنصورة، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- عودة، احمد عودة والقاضي، منصور بن عبدالرحمن (2014)، الاحصاء الوصفي والاستدلالي، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، دار حنين للنشر والتوزيع.
- قيراط، محمد مسعود (2011م) ، الإرهاب: دراسة في البرامج الوطنية واستراتيجيات مكافحته ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- منظمة المؤتمر الإسلامي (2008) ، السياحة الدولية في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي: الآفاق والتحديات، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية للدول الإسلامية، مركز أنقرة، تركيا.
- وزارة السياحة والآثار (2006-2000م) ، التقرير السنوي، عمان، الأردن.
- الرفاعي، جميلة عبدالقادر والرفاعي، ردينة إبراهيم (2014م)، الإرهاب مفهومه وأسبابه ومخاطره وعلاجه، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد 96، ص 890-1029.

ثانياً: المراجع الأجنبية

References:

- Altamony, H., Alshurideh, M., and Obeidat, B. (2012), Information Systems for Competitive Advantage: Implementation of an Organizational Strategic Management Process. Proceedings of the 18th IBIMA Conference on Innovation and Sustainable Economic Competitive Advantage: From Regional Development to World Economic, Istanbul, Turkey, 9th-10th May.
- Amore, Louis (2010), Peace through Tourism: The Birthing of a New Socio-Economic Order, Journal of Business Ethics, 89, 559-568.
- Cláudia, Seabra and Abrantes, José Luis and Kastenholz, Elisabeth (2014), The Influence of Terrorism Risk Perception on Purchase Involvement and Safety Concern of International Travelers, Journal of Marketing Management, 30 (9/10), 874-903.
- Feridun, Mete (2011), Impact of Terrorism on Tourism in Turkey: Empirical Evidence from Turkey, Applied Economics, 43 (24), 3349-3354.
- Hajir, J., Obeidat, B., and Al-dalameh, M. (2015), The Role of Knowledge Management Infrastructure in Enhancing Innovation at Mobile Telecommunication Companies in Jordan, European Journal of Social Sciences, 50 (3), 313-330.
- Kateb, M., Swies, R., Obeidat, B., and Maqableh, M. (2015), An Investigation on the Critical Factors of Information System Implementation in Jordanian Information Technology Companies, European Journal of Business and Management, 7 (36), 11-28.

Kôvári, István and Zimányi, Krisztina (2011), Safety and Security in the Age of Global Tourism (The changing role and conception of Safety and Security in Tourism, Applied Studies in Agribusiness and Commerce, Budapest, 5 (3/4), 56-61.

Masa'deh, R. (2012), The Impact of Management Information Systems (MIS) on Quality Assurance (QA): A Case Study in Jordan, International Journal of Information, Business, and Management, 93-110.

Masa'deh, R. (2013), The Impact of Information Technology Infrastructure Flexibility on Firm Performance: An Empirical Study of Jordanian Public Shareholding Firms, Jordan Journal of Business Administration, 204-224.

Masa'deh, R., and Shannak, R. (2012), Intermediary Effects of Knowledge Management Strategy and Learning Orientation on Strategic Alignment and Firm Performance, Research Journal of International Studies, 112-128.

Masa'deh, R., Gharaibeh, A., Maqableh, M., and Karajeh, H. (2013), An Empirical Study of Antecedents and Outcomes of Knowledge Sharing Capability in Jordanian Telecommunication Firms: A Structural Equation Modeling Approach, Life Science Journal, 10 (4), 2284-2296.

Masa'deh, R., Gharaibeh, A., Tarhini, A., and Obeidat, O. (2015), Knowledge Sharing Capability: A Literature Review. In Fourth Scientific & Research Conference on New Trends in Business, Management and Social Sciences, Istanbul, Turkey, 19-20 September 2015, 1-16.

Masa'deh, R., Hunaiti, Z., and Bani Yaseen, A. (2008), An Integrative Model Linking IT-Business Strategic Alignment and Firm Performance: The Mediating Role of Pursuing Innovation and Knowledge Management Strategies, Communications of the International Business Information Management Association (IBIMA) Journal, 2 (24), 180-187.

Masa'deh, R., Maqableh, M., and Karajeh, H. (2014), A Theoretical Perspective on the Relationship between Leadership Development, Knowledge Management Capability, and Firm Performance, Asian Social Science, 10 (6), 128.

Masa'deh, R., Shannak, R., Maqableh, M., and Tarhini, A. (2017), The Impact of Knowledge Management on Job Performance in Higher Education: The Case of the University of Jordan, Journal of Enterprise Information Management, 30 (2), 244-262.

Mushtaq, Ayesha and Zaman, Khalid (2014), The Relationship Between Political Instability, Terrorism and Tourism in Saarc Region, Journal of Economic Info, 1 (1), 23-40.

Neumayer, Eric (2004), The Impact of Political Violence on Tourism Dynamic Cross-National Estimation, Journal of Conflict Resolution, 48, 259-281.

Obeidat, B., Al-Suradi, M., Masa'deh, R., and Tarhini, R. (2016), The Impact of Knowledge Management on Innovation, Management Research Review, 39 (10), 1214-1238.

Ranga, Mukesh and Pradhan, Priyanka (2014), Terrorism Terrorizes Tourism: Indian Tourism Effacing Myths?, *International Journal of Safety and Security in Tourism*, 5, 26-39.

Saha, Shrabani and Yap, Ghialy (2014), The Moderation Effects of Political Instability and Terrorism on Tourism Development: A Cross Country Panel Analysis, *Journal of Travel Research*, 53 (4), 509-521.

Shannak, R., Obeidat, B., and Almajali, D. (2010), Information Technology Investments: A Literature Review. *Proceedings of the 14th IBIMA Conference on Global Business Transformation through Innovation and Knowledge Management: An Academic Perspective*, Istanbul-Turkey, 23rd-24th June, 1356-1368.

Sönmez, Sevil F and Apostolopoulos, Yiorgos and Tarlow, Peter (1999), Tourism in Crisis: Managing the Effects of Terrorism, *Journal of Travel Research*, (38), 13.

Steiner, Christian (2010), An Overestimated Relationship? Violent Political Unrest and Tourism Foreign Direct Investment in the Middle East, *International Journal of Tourism Research*, 12, 726-738.

Teitler-Regev, Sharon and Shahrabani, Shosh and Goziker, Oksana (2013), The Effects of Economic Crises, Epidemics and Terrorism on Tourism, *International Journal of Business & Economics*, 5 (2), 19-32.

Vratskikh, I., Al-Lozi, M., and Maqableh, M. (2016), The Impact of Emotional Intelligence on Job Performance via the Mediating Role of Job Satisfaction, *International Journal of Business and Management*, 11 (2), 69-91.